مجلة الروائز

ISSN: 2602-5914

المجلد:04 العدد: 02 (السنة: 2020) ص ص: [100-116]

# مدى مساهمة النشاطات البيداغوجية في تحسين اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلف ذهنيا

## – تخلف بسيط – حسب آراء المختصين.

The extent to which pedagogical activities contribute to improving the oral language of the mentally retarded child

A slight backwardness - according to the opinions of specialists.

عيواج صونيا *

جامعة باتنة 1، sonia.aiouadj@gmail.com

وادة فتحي

جامعة قسنطينة2، f.ouada2012@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/10/15 تاريخ القبول:2020/12/30

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى مساهمة النشاطات البيداغوجية في تحسين اللغة الشفوية لدى فئة الأطفال المتخلفين ذهنيا "درجة بسيطة، المتكفل بهم بالمراكز البيداغوجية النفسية بولاية قسنطينة، ولاختبار فرضيات الدراسة تم بناء استبيان، وذلك انطلاقا بمراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على عينة قوامها (70) مختص في التربية الخاصة اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة وباستخدام المنهج الوصفي، وبعد استخراج النتائج وحسابها، مستعينا ببرنامج التحليل الإحصائي مستعملا النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون والانحدار البسيط، أظهرت النتائج ما يلي :- تساهم النشاطات البيداغوجية في تحسين مستوى اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلف ذهنيا "درجة بسيطة"، تساهم نشاطات الإدراك السمعي في تحسين مستوى اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلف ذهنيا "درجة بسيطة"، وتساهم نشاطات الإدراك البصري في تحسين مستوى اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلف ذهنيا "درجة بسيطة" وقد فسرت النتائج في ضوء ما أسفر عنه التراث السيكولوجي، والدراسات السابقة في الموضوع، وتوجت الدراسة في الأخير بجملة من التوصيات والاقتراحات .

**الكلمات المفتاحية :** النشاطات البيداغوجية؛ اللغة الشفوية؛ التخلف الذهني البسيط .

## Abstract:

The present study aimed to detect the contribution of pedagogic activities in improving the oral language in the mentally retarded group, "simple degree", which are cared of by the psychological and pedagogical centers in the city of Constantine. In order to test the

* المؤلف المرسل

hypotheses of the study, a questionnaire was designed after reviewing some of the previous literature and studies. And its validity and reliability was confirmed, then it was administered to a sample of (70) specialists in special education who were selected in a simple random way and the study used the descriptive approach. The results were concluded using the statistical analysis program and utilizing percentages, mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient and simple regression, the results were as follows: - The pedagogic activities contribute to improving the level of oral language of the mentally retarded child "simple degree". Audiovisual activities contribute to improving the level of oral language in a mentally retarded child "simple degree", Visual cognition activities contribute to improving the level of oral language in a mentally retarded child "simple degree", The results were interpreted in light of the psychological heritage and previous studies on the subject. The study concluded by a number of recommendations and suggestions.

**Keywords:** pedagogical activities; oral language; simple mental retardation.

**مقدمة :**

يعتبر التكفل والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة على وجه العموم والمتخلفين ذهنيا على وجه الخصوص من أولويات الدول والمنظمات في العصر الحالي، والتي تنبثق من مشروعية حق هذه الفئة من المجتمع في فرص متكافئة مع غيرهم في كافة المجالات من أجل العيش بكرامة، وقد أكدت على هذا المواثيق الأممية خاصة الإعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر في (20 نوفمبر 1959) والمصادق عليه من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل في مادتها رقم (23) المصادق عليها في (20 نوفمبر 1989) الإعلان العالمي لحقوق المعاق ذهنيا الصادر في (20 نوفمبر 1979)، قرار الأمم لحقوق المعاق رقم (3447) الصادر في(20 نوفمبر 1975)، وفي الجزائر صدر قانون رقم :02-09 المؤرخ في( 08 ماي 2002) والمتعلق بحماية الأشخاص المعوقين.

كما أن مستوى العناية بهذه الفئة يشكل أحد المعايير الأساسية التي يقاس من خلالها مدى تقدم الأمم وتطورها ويقترن هذا التكفل والاهتمام بمستوى الخدمات المقدمة لهم مع المستوى الحضاري الذي يحتله كل مجتمع من المجتمعات.

وتعتبر فئة المتخلفين ذهنيا واحدة من الفئات الأكثر شيوعا مقارنة بالفئات الأخرى من ذوي الإعاقات كالسمعية والبصرية والحركية واللغوية، حيث أن الإعاقة بشكل عام والتخلف الذهني بشكل خاص ظاهرة لا تعترف بالحدود الاجتماعية ويمكن أن تتعرض لها على حد سواء الأسر الفقيرة والغنية المتطورة والمتخلفة معا وبدرجات مختلفة، ولهذا فإنها ظاهرة حقا لفتت اهتمام مختلف الفئات المهنية والعلمية. وإن الاهتمام بتحسين الظروف للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يشكل الجزء الأكبر من خدمات التربية الخاصة والتعليم المكيف، حيث يحتاج هذا الشخص إلى عملية مساعدة وتدريب وتعليم خاص لكي يتعلم ما يتعلمه الآخرين خاصة في مرحلة الطفولة وذلك من خلال النشاطات البيداغوجية، وهي ممارسات تظهر في أداء المتعلم على المستوى العقلي والحركي والحسي والاجتماعي بفعالية في المؤسسة التعليمية.

**1-الإشكالية:**

التخلف الذهني، يشير إلى نقص أساسي في الأداء الذهني الوظيفي يتسم بالأداء أقل من المتوسط ويكون متلازما مع بعض جوانب القصور في مهارات التكيف الخاصة بالاتصال التوجيه الذاتي السلامة والجوانب الأكاديمية الوظيفية، والسلوك التوافقي، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشر، وفي الغالب يكون النقص مرتبطا بمهارات

توافقية أخرى. وتُعتبر فئة الأطفال المتخلّفين ذهنيا – درجة بسيطة -الأوفر حظًا بين الفئات الأخرى كونها الفئة الأكثر قابلية للتعليم من غيرهم. والتخلّف الذهني وإن كان بسيطا فإنّه يؤثّر على مختلف نواحي النموّ لدى الطفل الجسمية منها والانفعالية واللغوية، فهذه الأخيرة تتأثّر بمدى الضعف العقلي الذي يعاني منه الطفل، وهذا ما أكدّه العالم "بياجيه" من خلال دراساته، أنّه لا يمكن بأيّ شكل من الأشكال فهم "النمو العقلي" بمعزل عن بقية مظاهر النموّ الأخرى، وأنّ النموّ اللغوي يرتبط ارتباطا وثيقًا بالنموّ المعرفي.

وعلى إثر هذا الاهتمام فقد ظهرت العديد من الدراسات حول التخلّف الذهني، والتي تهدف إلى معرفته ومعرفة أسبابه وأهم الخصائص التي يتميّز بها أفراد هذه الفئة. مثل دراسة "عادل سعد" (1992) والتي خلصت نتائجها إلى وجود فروق بين المتخلفين ذهنيا تخلفا بسيطا والأطفال العاديين في الخصائص المعرفية والاجتماعية **(فاتن صلاح، 2009، ص153).**

وفي نفس السياق أسفرت نتائج دراسة كريمر**Karimer** (1994) بأن المتخلفين ذهنيا يتطورون ببطء في النمو اللغوي، ولديهم ضعف في القدرات المعرفية مثل ضعف الذاكرة ويتأخرون في اللغة مقارنة مع العمر بالنسبة للعاديين **(ماجدة السيد، 2005، ص65).**

وأيدت هذه النتائج دراسة ميلر Miller(1981) ودراسة هالامان وكوفمان Halaman et Covman (1982) أن درجة شيوع الصعوبات اللغوية عند الأطفال المتخلفين ذهنيا ترتبط بدرجة عالية بدرجة الإعاقة. فالمتخلّفين ذهنيا يواجهون صعوبات في التذكّر مقارنة بأقرانهم غير المعاقين خاصة الذاكرة قريبة المدى كذلك يمكن القول أنّ الانتباه عملية ضرورية للتذكّر، ولذلك فإنّه يترتّب على ضعف الانتباه ضعف في الذاكرة، وهذا ما أكدّته نتائج الدراسة التي قام بها كلّ من "هيبر" **(Heber)** وزملائه والتي تقول أنّ المتخلّفين ذهنيا يقعون أقلّ من العاديين في التذكّر المباشر، وأنّ التكرار بعد تمام التعلّم يُفيد المتخلّفين ذهنيا بوجه عام**(القمش، 2012 :59. 61)**

وانطلاقا مما سبق ونظرا لجملة الصعوبات التي تعيق وتعرقل عملية الاكتساب والتعلم تتضح أهمية توجيه الاهتمام إلى تعليم الأطفال المتخلفين ذهنيا بما تسمح به قدراتهم واستعداداتهم، في ظل توفر مناهج تعليمية مناسبة لهم تحتوي على العديد من النشاطات البيداغوجية، وتتضمن من المواضيع المتنوعة والممارسات المنظمة يقدمها المعلم لفائدة المتعلمين وترتبط ارتباطا وثيقا بالمقرر من أجل الوصول إلى إحداث التعلم وتحقيق أهدافه المسطرة ضمن برنامج تعليمي معين. وإمكانية الاستفادة منها إذا ما قدّمت لهم فرص التكفّل المناسبة خاصة وأن الطفل المتخلف ذهنيا لديه الكثير من المهارات التي يحتاج إلى تنميتها والاهتمام بها وأساسها مهارة اللغة الشفوية بشقيها الفهم والتعبير والتي تسمح له بزيادة قدراته على التعلم والتفاعل مع الآخرين. ومن خلال العرض السابق يمكن طرح إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

-ما مدى مساهمة النشاطات البيداغوجية في تحسين اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلّف ذهنيا درجة بسيطة- من وجهة نظر المختصين ؟

**التساؤلات الفرعية:**

-هل تساهم نشاطات الإدراك السمعي في تحسين اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلّف ذهنيا - درجة بسيطة - ؟

- هل تساهم نشاطات الإدراك البصري في تحسين اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلّف ذهنيا - درجة بسيطة - ؟

**2 - فرضيات الدراسة :**

1 -لا تساهم النشاطات البيداغوجية في تحسين مستوى اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلّف ذهنيا – درجة بسيطة – عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha$=0.05.

**1-2 - الفرضيات الجزئية:**

-لا تساهم نشاطات الإدراك السمعي في تحسين اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلّف ذهنيا - درجة بسيطة - عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha$=0.05.

- لا تساهم نشاطات الإدراك البصري في تحسين اللغة الشفوية لدى الطفل المتخلّف ذهنيا- درجة بسيطة - عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha$=0.05.

**3- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى :

معرفة مدى مساهمة النشاطات البيداغوجية في تحسين اللغة الشفوية والإدراك البصري والسمعي لدى الطفل المتخلّف ذهنيا – درجة بسيطة –

**4- أهمية الدراسة:**

**<u>من الناحية النظرية:</u>** معرفة أهم النشاطات البيداغوجية التي تحسن اللغة الشفهية والإدراك البصري والسمعي لدى عينة الدراسة.

**<u>من الناحية التطبيقية:</u>** توجيه الاهتمام إلى استخدام مختلف الطرق والتقنيات في مجال الأرطوفونيا وتطبيق برامج ونشاطات تربوية ومكيفة هادفة من خلال التعلم المتخصص لتنمية مهارات استعمال اللغة عند الطفل المتخلف ذهنيا. وتفعيل وتنشيط كل النشاطات البيداغوجية من الفريق المتعدد التخصصات لتحسين نواحي النمو المختلفة. وتوعية الأولياء إلى أهمية النشاطات البيداغوجية في تحسين اللغة وعملية التواصل.

**5 - تحديد مفاهيم الدراسة :**

**5-1-التخلف الذهني البسيط:**

هو حالة تتميّز بانخفاض مستوى الأداء العقلي والوظيفي للفرد دون المتوسّط (أي تقابلها نسبة ذكاء أقل من 70)، والتي تظهر أثناء فترة النموّ الأولى، ويُصاحب هذه الحالة قصور في مستوى السلوك التكيّفي للفرد **(عبد الصبور ، 2012 ،ص 12).**

وهو في الدراسة الحالية حالة توقف أو عدم اكتمال نمو العقل والذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مراحل النمو، والتي تسهم في المستوى العام للذكاء أي القدرات المعرفية اللغوية الحركية والاجتماعية .

**5-2 -اللغة الشفوية:** هي مظهر الحديث، أو التعبير الذي يحمل المعنى أو المدلول، لذلك فإنه من أجل تحقيق التوازن في الاتصال، يجب إرسال المعلومات دون خطأ، من أجل ذلك لا بد من النظر في الجانب الكمّي للغة **(الزراد. 1990، ص 26).**

وهي في الدراسة الحالية التعبير عن الأصوات اللغوية المتفق عليها بغرض التواصل مع الآخرين.

**5-3-النشاطات البيداغوجية:**

يعرفها حسن شحاته ( 1990): "بأنها ممارسات تظهر في أداء المتعلم على المستوى العقلي والحركي والحسي والاجتماعي بفعالية في المؤسسة التعليمية"**( في : حامد زهران ،2009، ص 121 ).**

وهي في الدراسة الحالية مجموعة من المواضيع المتنوعة والممارسات المنظمة يقدمها المعلم لفائدة المتعلمين وترتبط ارتباطا وثيقا بالمقرر من أجل الوصول إلى إحداث التعلم وتحقيق أهدافه المسطرة ضمن برنامج تعليمي معين.

**الجانب النظــري :**

**6- التخلف الذهني :**

**6-1- مفهوم التخلف الذهني :** تعددت تعاريف التخلف الذهني وتنوعت منها التعريف الطبي، التربوي السيكولوجي والسيكومتري الاجتماعي ... ويمكن تبني **تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس** في إصدارها الرابع للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية على أنه " نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل، العناية الشخصية، الحياة اليومية المنزلية المهارات الاجتماعية الاستفادة من مصادر المجتمع التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، الجوانب الأكاديمية الوظيفية وقت الفراغ مهارات العمل والاستقلالية ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر من العمر" **( السيد ، 2006، ص 22 ).**

**6-2تصنيفات التخلف الذهني :** هناك تصنيفات كثيرة للتخلف الذهني من بينها :

**التصنيف حسب مصدر الإصابة :** تخلف عقلي مرتبط بأمراض معدية، تخلف ذهني مرتبط بأمراض التسمم تخلف ذهني مرتبط بأمراض ناتجة عن إصابات جسمية،تخلف ذهني مرتبط بأمراض اضطراب التمثيل الغذائي، تخلف ذهني مرتبط بخلل الكروموزومات ، تخلف ذهني مرتبط باضطراب عقلي مثل التوحد تخلف ذهني مرتبط بأمراض غير معروفة سببها تحدث قبل أو بعد الولادة **( مرسي ، 1999، ص25 ).**

**التصنيف حسب درجة الإصابة :** تخلف ذهني مطلق ، يشمل ذوي المستوى التخلف الحاد. تخلف ذهني نسبي ، يشمل ذوي المستوى البسيط أو المعتدل من التخلف .تخلف ذهني ظاهري ينشأ من عوامل ثقافية بيئية **( القريطي ، 2001 ، ص 32 ).**

**التصنيف حسب نسبة الذكاء:** يعتمد هذا التصنيف على استخدام نسبة الذكاء كمعيار للمستوى الوظيفي للقدرة العقلية العامة، كما تقيسها اختبارات الذكاء المقننة وهو التصنيف الذي تبنته الجمعية الأمريكية للطب النفسي **( APA ,1994 ).** كالتالي : تخلف ذهني بسيط (مستوى ذكاء هذه الفئة ما بين 50 -55 و70 درجة ).تخلف ذهني معتدل( مستوى الذكاء ما بين35- 40 و50– 55 درجة) تخلف ذهني شديد ( مستوى ذكاء ما بين 20- 25 و35 - 40 درجة ). تخلف ذهني عميق (مستوى ذكاء أقل من 20- 25 درجة )**( السيد ، 2006،ص 45).**

– **التصنيف حسب السلوك التوافقي :** يتم التصنيف على أساس درجة القصور التي تظهر في سلوك المتخلف ذهنيا عن معايير السلوك التوافقي للأشخاص العاديين في مثل عمره الزمني على أساس القدرات، والمهارات الاجتماعية بصفة عامة وقدرته على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

**6 -3 - أسباب التخلف الذهني :** هناك أسباب كثيرة للتخلف الذهني ، يرى **السيد ( 2006، ص 30 )** من بينها :

- **الأسباب الوراثية والجينية :** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الفرد يرث إعاقته من والديه أو أجداده عن طريق الجينات الوراثية وقد بينت البحوث أن نسبة التخلف ترتفع في العائلات ذات اضطرابات عقلية متنوعة، حيث

تحدث الوراثة عن طريق الجينات التي تحملها صبغيات الخلية التناسلية والتي تحتوي على عيوب تكوينية تؤدي إلى تلف أنسجة المخ أو تحدث تغييرات مرضية تطرأ على المورثات التي تحملها الكروموزومات وذلك أثناء انقسام الخلية.

- **الأسباب الثانوية :** وتنتج عن قروح دماغية ( التهابات دماغية ، نزيف )، والتي تؤدي إلى توقف نمو الجهاز العصبي وتصحب في كثير من الحالات بأعراض عضوية ونفسية حركية وقد تكون هذه للأسباب التي تحدث قبل الميلاد، أسباب راجعة للولادة، أسباب بعد الولادة.

- **العوامل البيئية الاجتماعية :** أثبتت عدة دراسات أن حاصل الذكاء يرتفع مع ارتفاع المستوى المعيشي الثقافي، تدني مستوى الإثارة، عدم توافر درجة كافية من الرعاية الصحية.

**6- 4- خصائص المتخلفين ذهنيا :** من بين هذه الخصائص ما يلي :

- **الخصائص الجسمية والحركية :** أكدت نتائج العديد من الدراسات أن الأطفال- المتخلفين ذهنيا – يتأخرون في الحبو والجلوس والمشي والكلام حيث أنهم أصغر جسما وأقل حجما ، ويميلون إلى السمنة وكان بلوغهم الجنسي مبكرا وعادة ما يعانون من تأخر في النمو الحركي وخاصة في المشي والحركة كما يلاحظ تأخرهم في استخدام المهارات الحركية للعضلات الصغيرة أو الدقيقة.

- **الخصائص اللغوية :** المتخلفون ذهنيا عادة ما يعانون من تأخر النمو اللغوي ، وبعضهم يكونون قادرين على فهم كلام الآخرين والتعبير عن أنفسهم بطريقة مقبولة نسبيا ، وعادة ما يتصفون بالخلف اللغوي ، يمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة حيث يفتقر الطفل المتخلف ذهنيا إلى القدرة على استخدام الألفاظ في التعبير النفسي كما أن صعوبات الكلام تشيع بعض المتخلفين ذهنيا بدرجة أكبر، ومن الصعوبات الأكثر شيوعا التأتأة والأخطاء في اللفظ أما المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم فهم يكتسبون اللغة متأخرين بعض الشيء عن أقرانهم.

- **الخصائص المعرفية العقلية :** ضعف الانتباه، التذكر، التمييز، التخيل، ضعف التفكير.

- **الخصائص النفسية الاجتماعية :** من بينها ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي ونقص الميول والاهتمامات ، ولا يهتمون بتكوين العلاقات الاجتماعية وبخاصة مع الأطفال الذين هم في نفس أعمارهم ويميلون أحيانا إلى المشاركة مع الأطفال الأصغر سننا**( القريوتي ، 1998، ص 122).**

**8- تعريف الأنشطة البيداغوجية:**

**8- 1- مفهوم الأنشطة البيداغوجية:**

**يعرف حسن شحاتة( 1990 ):** النشاط البيداغوجي بأنه: "ممارسات تظهر في أداء المتعلم على المستوى العقلي والحركي، والنفسي والاجتماعي بفعالية في المؤسسة التعليمية".

**تعرف دائرة المعارف الأمريكية ( 1970 ):**بأنّ النشاط البيداغوجي: "يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، ويتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية، أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية"**(حامد زهران. 2009: 121).**

**8-2 - أهمية النشاطات البيداغوجية ووظائفها:** من منظور الأهمية الحقيقة للأنشطة التعليمية كعنصر أساسي في العملية التعلّمية، فقد كتب الكثير ممن تناولوا النشاط عن أهميته في المجال التعليمي كما يلي:

- خدمة المادة العلمية والعمل على تسهيلها وفهمها واستيعابها من خلال الممارسة الفعلية لها.

- التفعيل الحقيقي لدور المنهج، وتثبيت المفاهيم، والحقائق لدى الطالب، وإكمال مالم يتم إكماله من خلال المنهج الدراسي.
- تحقيق التعلم الذاتي، وبناء الثقة في النفس، والاستعداد.
- تنمية المهارات، واكتساب القيم، وتلبية الميول، واكتشاف القدرات.
- استثمار أوقات الفراغ، وإزالة الملل وصقل المواهب والعلاج النفسي لدى المتعلمين.
- تنمية المهارات المعرفية لدى المتعلم حينما يشترك مع زملائه ومعلمه في المواقف التعليمية التي تحتاج إلى إعمال العقل والتفكير.

**8- 3- أنواع النشاطات البيداغوجية:** ينقسم النشاط إلى نوعين متكاملين:

- **النشاط المصاحب للمنهج التعليمي:** ويمثل جانبا تطبيقيا للمادة الدراسية، ويمارسه الأطفال داخل الصف وخارجه.

- **النشاط الحر المتمم للمنهج:** ويأخذ شكل برامج تتصل بالمنهج اتصالا غير مباشر، ويمارسه الأطفال خارج حجرة الدراسة، وتؤدي اللغة دورا فعالا عند ممارسة هذه الأنشطة التي تساعد في تعليم المفاهيم اللغوية، وتعمل على إثراء التعبير الشفوي لدى الأطفال**(حامد زهران. 2009، ص 121).**

ويمكن تقسيم الأنشطة التعليمية على أساس :

**نوع النشاط** : أنشطة مباشرة، وغَير مباشرة. **مكان النشاط:** أنشطة تعليمية داخل الحجرة التعليمية وخارجها.

**حجم المشاركين في النشاط:** إذ قسمها آخرون باعتبار حجم المشاركين فيها.

**الحواس المستخدمة في النشاط** أنشطة سمعية، وبصرية. **و نوع الهدف المراد تحقيقه:** أنشطة مهارية وأخرى معرفية، ووجدانية.

**8-4 - أهداف النشاطات البيداغوجية الخاصة بالمتخلفين ذهنيا:** تتمثل فيما يلي:

- ❖ تنمية القدرات والمهارات الحسية والحركية والمعرفية.
- ❖ تنمية القدرة اللغوية ومهارات الكلام وعلاج صعوبات النطق وعيوب الكلام.
- ❖ تعليم المهارات الأكاديمية الأساسية ( القراءة، الكتابة والحساب ) والمعلومات العامة الضرورية للنجاح في الحياة العملية والمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- ❖ التدريب على مهارات العناية بالذات والسلامة والعادات الصحية، وتجنب المخاطر.
- ❖ التدريب على آداب السلوك الاجتماعي وتحسين قدرات المتخلف ذهنيا على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- ❖ تنمية الجانب الأخلاقي لدى المتخلف ذهنيا وتزويده بالقيم الدينية والاجتماعية السامية.
- ❖ التدريب على المهارات اليدوية وتزويد المتخلف ذهنيا بالمهارات الأساسية اللازمة للعمل.
- ❖ تدعيم الصحة النفسية المتخلف ذهنيا وتنمية ثقته بنفسه **(القريوتي. 1996، ص 89-90).**

**9- اللغة:**

**9-1- مفهوم اللغة** : اللغة "هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما ".أي أنها تتكون من مجموعة من المعارف اللغوية (معاني، مفردات أصوات، والقواعد التي تنظمها جميعا) تتولد وتنمو في ذهن الفرد ناطق اللغة أو مستعملها فتمكنه من إنتاج عبارات لغته كلاما أو كتابة **(المعتوق. 1990، ص 29-30).**

ويعرفها الروسان (1998): على أنها نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة **( الغرير. 2009، ص 9).**

**9-2-اللغة الشفوية:** هي مظهر الحديث، أو التعبير الذي يحمل المعنى أو المدلول ، لذلك فإنه من أجل تحقيق التوازن في الاتصال، يجب إرسال المعلومات دون خطأ، من أجل ذلك لا بد من النظر في الجانب الكمّي للغة **(الزراد. 1990، ص26).**

**9 -3-خصائص اللغة:** يرى تشو مسكي أن اللغة البشرية تمتاز بعدد من الخصائص تتمثل في:

- **الازدواجية :** وتشير إلى أن اللغة تتضمن مستويين أولهما المستوى التركيبي ويتضمن العناصر ذات المعنى التي ترابط معا لتؤلف الجمل في السياق الكلامي، وثانيهما المستوى الصوتي ويتضمن الأصوات والمنطوقات.

- **النحو التوليدي:** ويشير إلى قدرة الإنسان على استخدام اللغة للتعبير عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والأمكنة المختلفة.

- **الانتقال اللغوي:** ويشير إلى عملية انتقال اللغة من جيل إلى آخر؛ فهي تكتسب وفق عمليات الارتقاء اللغوي وتتطور لدى الأفراد طرائق التعبير اللغوي وتكوين الجمل وإدراك المعاني وفق تسلسل منظم.

- **الإبداعية اللغوية:** تمثل اللغة نظاما مفتوحا يتيح للأفراد إنتاج عدد غير محدد من الجمل والتراكيب اللغوية والإبداع في مجال استخدام اللغة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والاتجاهات والمعتقدات والأشياء **(الزغلول 2003، ص 251-252).**

**9-4- المظاهر اللفظية وغير اللفظية للاتصال اللغوي:** وهي المظاهر التي تصاحب الانجاز اللساني والتي لها دور كبير في التفاعل اللفظي. وبالتالي فهي تشكل إحدى عناصر التحليل والدراسة النفس لغوية. فتنقسم اللغة من حيث مظهرها إلى قسمين:

- **مظهر غير لفظي للغة أو ما يسمى اللغة الاستقبالية:** وهي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها.

- **المظهر اللفظي للغة:** ويتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية وهي قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها **( الغرير، 2009، ص 09).**

**9-5- العوامل المؤثرة في اكتساب ونمو اللغة:**

- **عامل العمر الزمني:** هناك علاقة مترابطة بين العمر الزمني و بين كل من الجهاز الكلامي و العقلي و التحصيل اللغوي، بمعنى أنه كلما تقدم الطفل في العمر كلما تقدم في تحصيله اللغوي.

- **عامل الصحة العامة:** هناك علاقة إيجابية بين نشاط الطفل و نموه اللغوي، بمعنى أنه كلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية، كان أكثر نشاطا، و بذلك يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة.

- **عامل الجنس:** أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي لدى الأطفال يكون عند البنات أسرع منه لدى الذكور، و خاصة بما يتعلق بعدد المفردات و طول الجمل و الفهم، و يظهر هذا الفرق واضحا في السنوات الخمس الأولى و يتساوى الجنسان فيما بعد في الخامسة و السادسة من العمر.

- **عامل الذكاء:** هناك علاقة واضحة بين الذكاء و القدرة اللغوية، فضعاف العقول من الأطفال يبدؤون الكلام متأخرين عن الأطفال العاديين، و هؤلاء يتأخرون في القدرة على الكلام عن الأذكياء **(بدر الشيباني، 2000، ص 118).**

- **عامل الوسط الاجتماعي والحالة الاقتصادية:** وجدت رابطة قوية بين الحالة الإجتماعية والوضع الإقتصادي والبيئة ومدى تأثيرهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية. علاوة على ذلك فإن الأطفال الأشد فقرا تتدنى مهارتهم اللغوية، في حين إن أطفال البيئة الإجتماعية المتيسرة يتكلمون تلقائيا ويعبرون بوضوح عن آرائهم .

**9- 6 - الخصائص اللغوية للمتخلفين ذهنيا :**

المتخلفون ذهنيا عادة ما يعانون من تأخر النمو اللغوي ، وبعضهم يكونون قادرين على فهم كلام الآخرين والتعبير عن أنفسهم بطريقة مقبولة نسبيا ، وعادة ما يتصفون بالتخلف اللغوي يمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة حيث يفتقر الطفل المتخلف ذهنيا إلى القدرة على استخدام الألفاظ في التعبير النفسي كما أن صعوبات الكلام تشيع بعض المتخلفين ذهنيا بدرجة أكبر، ومن الصعوبات الأكثر شيوعا التأتأة والأخطاء في اللفظ، أما المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم فهم يكتسبون اللغة متأخرين بعض الشيء عن أقرانه **( الغرير،2009، ص15).**

**10 -الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :**

**10-1- منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كونه المنهج الذي يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات والآراء عند الأفراد والجماعات.

**10-2-عينة الدراسة وخصائصها :** تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة حجمها n= 70 من بين المجتمع الكلي الذي يقدر ب 141 مختص لجميع المراكز، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة من مجموع المتخصصين من الفرقة البيداغوجية المتعددة التخصصات العاملة بكل مركز، وجميعهم يتكفلون بالأطفال المتخلفين ذهنيا بالمراكز النفسية البيداغوجية على مستوى ولاية قسنطينة.

**جدول رقم (01): حجم عينة الدراسة**

| مراكز التكفل | علي منجلي | دقسي 1 | دقسي 2 | ديدوش مراد | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| حجم المجتمع | 38 | 34 | 36 | 33 | 141 |
| حجم العينة الموزعة | 20 | 20 | 20 | 20 | 80 |
| حجم العينة المسترجعة | 18 | 16 | 17 | 19 | 70 |

اشتملت عينة الدراسة على الخصائص السوسيو ديموغرافية، فقد تضمنت الاستبانة مجموعة من المتغيرات هي: المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، التخصص حسب االشهادة.

☒ **المؤهل العلمي:**

**الجدول رقم (02): توزيع مفردات العينة حسب متغير المؤهل االعلمي**

| المؤهل العلمي | التكرارات | %النسبة |
|---|---|---|
| ثانوي | 02 | 2.9% |
| بكالوريا | 08 | 11.4% |
| دبلوم جامعي | 38 | 54.3% |
| ماجستير | 02 | 2.9% |
| دكتوراه | 00 | 00% |
| التكوين االمتخصص | 20 | 28.6% |
| **المجموع** | **70** | **100%** |

مما يعكس %من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة متحصلين على "دبلوم جامعي" بنسبة 54.3 مستواهم العلمي في الاجابة على بنود الاستمارة بمصداقية، يليها مباشرة المتحصلين على التكوين المتخصص من وهذا ما يوضح فهمهم أكثر%) بنسبة cnfph28.6المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعاقين ( ، ونسبة %لمحتوى بنود االستمارة،. كما قدرت نسبة المتحصلين على شهادة بكالوريا مع تكوين متخصص ب11.4 .%ضعيفة جدا للمتحصلين على شهادة الماستر وثانوي مع تكوين متخصص بقيمة متساوية قدرت ب 2.9

من خلال العرض السابق نستنتج أن المراكز النفسية للأطفال المتخلفين ذهنيا تعتمد في تعيينها للموظفين على المتحصلين على الشهادات الجامعية وذوي التكوين المتخصص.

☒ **الخبرة المهنية:**

**الجدول رقم(03): توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة**

| الخبرة (سنة) | التكرارات | %النسبة |
|---|---|---|
| من 1 سنة إلى أقل من 5 سنوات | 14 | 20% |
| من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 22 | 31.4% |
| من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة | 06 | 8.6% |
| من 15 سنة فأكثر | 28 | 40% |
| **المجموع** | **70** | **100%** |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة ذوي خبرة طويلة في العمل ضمن مجال تخصصهم، حيث ، تليها مباشرة الخبرة من 5سنوات إلى أقل من 10 سنوات %تحصلت الخبرة على أكثر من 15 سنة على نسبة 40 ذوي خبرة أقل من 5 سنوات وهذا %، مما يعكس مدى تجاوبهم مع عبارات الاستمارة أكثر. وأن 20 %بنسبة 31.4 راجع الى أنَ بعضا من هذه المراكز تعمل على توفير مناصب جديدة تلبية لاحتياجاتها نظرا لحداثة إنشائها، كما أنَه والتي تعود إلى ذوي الخبرة ما بين 10 إلى أقل من 15 سنة.%لنفس الغاية جاءت نسبة 8.6

☒ **التخصص حسب الشهادة:**

**الجدول رقم (04): توزيع مفردات العينة حسب متغير المؤهل االعلمي**

| التخصص حسب االشهادة | التكرارات | %النسبة |
|---|---|---|
| مختص أرطفوني | 09 | 12.9% |
| مربي متخصص رئيسي | 19 | 27.1% |
| معلم التعليم المتخصص | 21 | 30% |
| مختص نفساني عيادي | 07 | 10% |
| مختص نفساني بيداغوجي | 09 | 12.9% |
| مربي متخصص | 05 | 7.1% |
| **المجموع** | **70** | **100%** |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنَ غالبية أفراد العينة كانت من تصنيف "معلم التعليم المتخصص" والتي قدرت بنسبة (30% )، وتقاربها نسبة (27.1 %) في تخصص "مربي متخصص رئيسي" وكلا التصنيفين هم من المتحصلين على التكوين المتخصص من المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعاقين ( cnfph) وكانت نسبتهما الأعلى وهذا ما يفسر أنَهم المعنيون بالدرجة الأولى بتطبيق برامج التربية الخاصة داخل أقسام التعليم المتخصص المفتوحة داخل المراكز لصالح هذه الفئة وعددهم أكثر من التخصصات الأخرى والتي تمثلت في تصنيف مختص أرطوفوني بنسبة متساوية مع تصنيف مختص نفساني بيداغوجي والتي قدرت بنسبة (12.9%) ويقاربها تصنيف مختص نفساني عيادي بنسبة ( 10%)، وهذا راجع إلى طبيعة هيكلة هذه المؤسسات في احتوائها على عدد محدود جدا من المكاتب وبالتالي عددا أقل مقارنة بالتصنيفين الأولين. ثمَ في الأخير تصنيف مربي متخصص بنسبة (7.1 %) وهذا راجع للصدفة.

**10 – 3 - أدوات جمع البيانات :**

- **الملاحظة المباشرة** : وتضمنت الاستماع والمشاهدة عن كثب عند تقربنا من الحالات سواء داخل الأقسام أو خلال جلسات إعادة التربية الأرطفونية وبالتالي فقد تمحورت على الخصائص المعرفية لهؤلاء الأطفال في عملية الاكتساب والتعلم ومدى قدرتهم وتمكنهم من أداء اللغة الشفوية، والتي كانت مضطربة وهذا ما يفتح المجال أمام المختصين للاهتمام بهم وذلك بالتنسيق فيما بينهم ضمن عمل الفريق.

- **المقابلة** : حيث اجتمعنا مع (مختصين أرطفونيين، مربيين متخصصين، أستاذ التعليم المتخصص مربين متخصصين رئيسيين، مختصين نفسانيين، ومختصين تربويين) وجميعهم يتكفلون بالأطفال المتخلفين ذهنيا بالمراكز النفسية البيداغوجية على مستوى ولاية قسنطينة وقمنا بطرح بعض الأسئلة عليهم حول طبيعة التواصل والتعبير عند هذه الفئة كيفية تطوير هذه المهارة وهل للنشاطات البيداغوجية إسهام في تحقيق ذلك، وهذا ما ساهم في تصميم استمارة البحث.

- **الاستبيان :** تم تصميم أداة الدراسة وفق المحاور الرئيسية للدراسة. وعليه تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين يتعلق أحد أقسامه بالخصائص الشخصية والوظيفية للمستجوب وهم المختصين من ( الارطفونيين والمربيين والمعلمين المتخصصين )، وشمل المؤهل العلمي، مجال الوظيفة الحالية وسنوات الخبرة. بينما خصص الجزء الآخر لمحاور متغيرات الدراسة. حيث تتكون الإستبانة من (28) عبارة مقسمة إلى محورين وتمثلت فيما يلي:

**المحور الأول:** يتعلق هذا المحور بالمتغير المستقل النشاطات البيداغوجية، ويشمل هذا المحور جزأين:

**أولا:** نشاطات تنمية المهارات السمعية وشملت (9) عبارات

**ثانيا:** نشاطات تنمية المهارات البصرية وشملت (9) عبارات

**المحور الثاني:** يتعلق هذا المحور بالمتغير التابع لتطوير اللغة الشفوية، وشمل جزءا واحدا مكون من (10) عبارات. وقد صمم هذا الاستبيان حسب سلم ليكارت الخماسي، وفق ما تقتضيه الخيارات المتاحة، إذ يقابل العبارات خمس خيارات مختلفة، تعبر عن درجات تراتبية متدرجة بين "غير موافق بشدة"= 1، "غير موافق"=2، "موافق بدرجة متوسطة"=3، "موافق"=4، "موافق بشدة"=5. ولقد تم إعطاء لكل خيار من مختلف هذه الخيارات أوزان متباينة تعكس التدرج في مستوياتها، بحسب طبيعة عبارات القياس الإيجابية. واستخدمت الأوساط الموزونة [4.2- 5[ جيد، [ 3.4- 4.2[ متوسط، [ 2.6- 3.4[ ضعيف، [1.8- 2.6[ ضعيف جدا [1.8 1-[على الترتيب كما يلي: ممتاز. وقد تم التحقق من صدقه بعد عرضه على (12) محكما من الأساتذة من جامعة -عبد الحميد مهري قسنطينة 2 – وبالخصوص قسم علوم التربية وكان البعض منهم متخصصين في مجال الأرطفونيا كما عرضت على بعض المختصين من أعضاء الفرقة البيداغوجية في المراكز النفسية البيداغوجية السابقة الذكر.وكان الاتفاق بنسبة ) حيث بلغ معامل ألفا (91%) Alpha Cronbach(90%) أما الثبات فحسب باستخدام طريقة معادلة ألفا كرونباخ ( مما يشير إلى وجود علاقة اتساق وترابط جيد بين عبارات الاستبانة، فهذه النسبة تزيد عن النسبة المقبولة إحصائياً والبالغة (60)% ومنه أصبحت الاستمارة صالحة للقياس في الدراسة الأساسية بكل ثقة وإطمئنان.

**10-4 - الأساليب الإحصائية:**

اعتمدت الدراسة التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وذلك بتقديم وصف شامل للعينة من حيث الخصائص السوسيو ديموغرافية، ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار.

**11-عرض ومناقشة نتائج الدراسة :**

**11-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:**

**الفرضية الصفرية $H_0$:** لا تساهم نشاطات تنمية المهارات السمعية في تحسين اللغة الشفوية عند مستوى دلالة احصائية $\alpha$=0.05.

**الجدول رقم(05): تحليل التباين مدى مساهمة نشاطات تنمية المهارات السمعية في تحسين اللغة الشفوية.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 6.012 | 1 | 6.012 | 64.215 | 0.000 |
| العوامل الباقية | 6.366 | 68 | 0.094 | عند مستوى الدلالة: Alfa=0.05 | |
| التباين الكلي | 12.378 | 69 | | 0.697 = (R ) | $R^2$=0.478 |

بعد إجراء تحليل الانحدار الخطي كانت نتائج تحليل التباين كما يلي والتي يبينها الجدول أعلاه حيث أن قيمة f المحسوبة بلغت (64.215) عند درجات حرية (1 و 68) ومستوى دلالة (f) البالغ (sig=0.00) حيث انه أقل من ($\alpha$=0.05) مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة مما يوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي

تنص على **مساهمة نشاطات تنمية المهارات السمعية في تحسين اللغة الشفوية**. ويؤكد هذه النتيجة معامل الارتباط ( R)= 0.697 بين نشاطات تنمية المهارات السمعية و اللغة الشفوية موجب و أكبر من 0.5 مما يوضح قوة العلاقة بين هذين المتغيرين، كما أن معامل التحديد $R^2$ بلغ (0.478) مما يعني أن نسبة (47.8%) من التغيرات التي تحدث في متوسط إجابات أفراد العينة تفسر أن اللغة الشفوية( المتغير التابع ) تتحسن بالاعتماد على التغيرات الحاصلة في نشاطات المهارات السمعية و52.2% ترجع إلى عوامل تفسيرية أخرى. وهذا ما يتفق مع دراسة ميلرMiller (1982 )التي خلصت نتائجها بأن درجة شيوع وشدة الصعوبات اللغوية عند الأطفال المتخلفين ذهنيا ترتبط بدرجة عالية بدرجة الإعاقة الذهنية فالمتخلفين ذهنيا بدرجة بسيطة يتأخرون في النطق ويطورون قدرة الكلام، وكذلك دراسة كريمرKarimer(1993) والتي أسفرت نتائجها أن المتخلفين ذهنيا درجة بسيطة يتطورون ببطء في النمو اللغوي ، وهذا ما يؤكده التراث النظري بأن أساليب التعزيز الايجابي من خلال المعزز الصوتي اللفظي الذي يثير انتباه الأطفال ويدفعهم في النشاط باستمرار، وكذلك أسلوب التشويق، وتقنية رفع الصوت واستخدام مثيرات سمعية مختلفة واستخدام تقنية التغيير في نبرة الصوت كلها سيهم في زيادة تمييز الأطفال للموقف ويحفزهم على التواصل في مختلف مراحل النشاط ومن ثم إدراكها وتثبيتها والتعرف عليها ،وهذا ما يعمل على تحسين اللغة الشفوية لديهم( **القريوتي ، 1998 ، ص 119).**

**11-2 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

**الفرضية الصفرية $H_0$:** لا تساهم نشاطات تنمية المهارات البصرية في تحسين اللغة الشفوية عند مستوى دلالة احصائية $\alpha$=0.05.

**الجدول رقم(06): تحليل التباين مدى مساهمة نشاطات تنمية المهارات البصرية في تحسين اللغة الشفوية.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 4.853 | 1 | 4.853 | 43.849 | 0.000 |
| العوامل الباقية | 7.526 | 68 | 0.111 | عند مستوى الدلالة: Alfa=0.05 | |
| التباين الكلي | 12.378 | 69 | | ( R) = 0.626 | $R^2$=0.392 |

بعد إجراء تحليل الانحدار الخطي كانت نتائج تحليل التباين كما يلي والتي يبينها الجدول أعلاه حيث أن قيمة f المحسوبة بلغت (43.849) عند درجات حرية (1 و 68) ومستوى دلالة (f) البالغ (sig=0.00) حيث انه أقل من ($\alpha$=0.05) مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة مما يوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على **مساهمة نشاطات تنمية المهارات البصرية في تحسين اللغة الشفوية**. ويؤكد هذه النتيجة معامل الارتباط R=0.626 بين نشاطات تنمية المهارات البصرية و اللغة الشفوية موجب و أكبر من 0.5 مما يوضح قوة العلاقة بين هذين المتغيرين، كما أن معامل التحديد $R^2$ بلغ (0.392) مما يعني أن نسبة (39.2%) من التغيرات التي تحدث في متوسط إجابات أفراد العينة تفسر أن اللغة الشفوية (المتغير التابع ) تتحسن بالاعتماد على التغيرات الحاصلة في نشاطات المهارات البصرية و(60.8%) ترجع إلى عوامل تفسيرية أخرى.وهذا يتفق مع دراسة Macmillanماكميلان (1996) ودراسة هالامان وكوفمان Halaman et Covman (1982)، التي توصلت إلى أن البنية

اللغوية لدى المتخلفين ذهنيا تشبه البنية اللغوية لدى غير المتخلفين ذهنا فهي ليست شاذة إنها لغة سوية ولكن بدائية تحتاج إلى مدة تدريب أطول لتطوير القدرة على النطق .ودراسة هبة محمد (1990)التي بينت نتائجها إلى وجود فروقا بين المتخلفين ذهنيا لأسباب غير معروفة في الذاكرة البصرية والسمعية وقصيرة المدى وبعيدة المدى ودراسة محمد عادل(2003) والتي أسفرت نتائجها أن الأطفال المتخلفين ذهنيا يتحسنون في مدة ومدى الانتباه من خلال استخدام جداول النشاط المصور. إن مفاهيم الألوان والأشكال والأطوال والأحجام ، تجعل الأطفال يقومون من خلالها بالتمييز البصري والتعرف عليها وتسميتها ، وكذلك استعمال الاتصال البصري من خلال تقديم المعززات غير اللفظية( الابتسامة ، تحريك الرأس ) تثير الانتباه البصري وكذلك تنويع وسائل النشاط ( الصور الحائطية ، الوسائل الالكترونية ) تساعد الطفل المتخلف ذهنا درجة بسيطة على قدرة التمييز والإدراك البصري والتذكر والذاكرة البصرية وهذا ما يساعده في تحسين اللغة الشفوية **( القريوتي ، 1998، ص 121).**

**9-3- عرض ومناقشة نتائج االفرضية الثالثة :**

**الفرضية الصفرية $H_0$:** لا تساهم النشاطات البيداغوجية في تحسين اللغة الشفوية عند مستوى دلالة احصائية $\alpha$=0.05.

**الجدول رقم(07): تحليل التباين مدى مساهمة النشاطات البيداغوجية في تحسين اللغة الشفوية.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| **الانحدار** | 7.123 | 1 | 7.123 | 92.170 | 0.000 |
| **العوامل الباقية** | 5.255 | 68 | 0.077 | **عند مستوى الدلالة: Alfa=0.05** | |
| **التباين الكلي** | 12.378 | 69 | | ( R) = 0.759 | $R^2$=0.575 |

بعد إجراء تحليل الانحدار الخطي كانت نتائج تحليل التباين كما يلي والتي يبينها الجدول أعلاه حيث أن قيمة f المحسوبة بلغت (92.170) عند درجات حرية (1 و 68) ومستوى دلالة (f) البالغ (sig=0.000) حيث انه أقل من ($\alpha$=0.05) مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة مما يوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على **مساهمة النشاطات البيداغوجية في تحسين اللغة الشفوية عند الأطفال المتخلفين ذهنيا -درجة بسيطة-** ويؤكد هذه النتيجة معامل الارتباط ( R)= 0.759 بين النشاطات البيداغوجية واللغة الشفوية موجب و أكبر من 0.5 مما يوضح قوة العلاقة بين هذين المتغيرين، كما أن معامل التحديد $R^2$ بلغ (0.575) مما يعني أن نسبة (57.5%) من التغيرات التي تحدث في متوسط إجابات أفراد العينة تفسر أن اللغة الشفوية (المتغير التابع ) تتحسن بالاعتماد على التغيرات الحاصلة في النشاطات البيداغوجية، و42.5% ترجع إلى عوامل تفسيرية أخرى.وهذا يتفق مع دراسة كل من ميلرMiller (1990) وماكملان وكوفمان Halaman et Covman (1992) وكونرز و آخرون Konners et al(2006) وسندرسSonders(2007). والتي أكدت نتائج دراساتهم بأن المتخلفين ذهنيا يتأخرون في النطق ويطورون قدرة الكلام ، وأن لغتهم سوية ولكن بدائية تحتاج إلى مدة تدريب أطول لتطوير القدرة على النطق، ولديهم ضعف في الوعي الفونيمي وفصاحة الخطابة وضعف في مهارات تنمية الكلمات ، إن تقنيات إعادة التربية الأرطوفونية تسهم في تحسين النطق والتعبير الشفوي وكذلك تشجيع الأطفال على نشاط اللعب التمثيلي وتقمص الأدوار عن طريق

المسرح وترديدهم لبعض الصور القرآنية والأناشيد يسمح لهم بتطوير اللغة لديهم ، وكذلك الألعاب الترفيهية الحرة تساهم في تطور التواصل بين الأطفال وتبادل ما لديهم من اهتمامات .

وتشجيع الأطفال على حكاية قصة خاصة بهم أو وصف الأعمال التي قاموا بها من خلال نشاط الرسم والتلوين تنمي قدرات التعبير ، كما يسمح التدريب على النطق الصحيح للكلمات والجمل وأشباه الجمل على تطوير اللغة الشفوية**(أحمد وادي ، 2000، ص 156)**.

**خاتمة:**

من خلال ما سبق في هذه الدراسة بجانبيها النظري والميداني يمكن القول أن مختلف الأنشطة البيداغوجية المقدمة في إطار التربية الخاصة بالإعاقة الذهنية، تساهم في تحسين اللغة الشفوية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا درجة بسيطة، خاصة بعد اتضح لنا أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور في أداء اللغة الشفوية بسبب ضعف نموهم العقلي نظرا للإعاقة الذهنية، وهذا مع تحديد التقنيات و الأساليب المعتمدة ميدانيا في مراكز التكفل لتطبيق البرامج الخاصة بهذه الأنشطة.

في ضوء هذا يمكن تقديم جملة من الاقتراحات التي تساهم في تحسين اللغة الشفوية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا درجة بسيطة:

- ✓ نلفت الانتباه لأهل الاختصاص في المراكز المختصة إلى الأخذ بعين الاعتبار المهارات المعرفية الأخرى (اللمسية والحركية والاجتماعية والمكتسبات الأولية) التي تساعد كذلك في تحسين لغة الأطفال المتخلفين ذهنيا الشفوية.
- ✓ عقد دورات تدريبية للمعلمين المختصين والأخصائيين على أنشطة البرامج الحديثة والمختلفة التي تراعى تنمية المهارات الحياتية للأطفال المتخلفين ذهنيا لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لهم.
- ✓ توعية وتحسيس القائمين على تقديم الرعاية للأطفال المتخلفين ذهنيا من أخصائيين نفسيين ومعلمي التربية الخاصة والمربيين وأولياء الأمور على ضرورة تدريب هؤلاء الأطفال على أداء المهارات الاجتماعية إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم وذلك بغية تحقيق الكفاية الذاتية حياتيا واجتماعيا واقتصاديا.
- ✓ توعيه أسر المتخلفين ذهنيا بأهمية المهارات الحياتية وتنميتها من خلال عقد ندوات وبث برامج إذاعية وتليفزيونية هادفة.
- ✓ اقتراح دمج الأطفال المتخلفين ذهنيا والقابلين للتعلم مع الأطفال الأسوياء عن طريق تخصيص فصول لهم في مدارس الأسوياء لتفاعلهم معا وإكسابهم المهارات الحياتية ومشاركتهم في ممارسة الأنشطة المختلفة

**قائمة المراجع :**


- ♦ الخطيب ، جمال محمد (2007)، *مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* ، ط3، القاهرة: دار الفكر.
- ♦ الشخص، عبد العزيز السيد (2007)، *الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم*،القاهرة : مكتبة الطبري.
- ♦ عبد الصبور، منصور محمد(2012) ، *التخلف العقلي* ؛ الأردن: دار الكتاب الحديث للنشر.
- ♦ رافع النصير الزغلول، وعماد عبد الرحيم .الزغلول( 2003 )، *علم النفس المعرفي*؛ الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ♦ فاتن، صلاح عبد الصادق (2004)، *القدرات العقلية والمعرفية لذوي الحاجات الخاصة*، ط2، الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع.

- فيصل، محمد خير الزراد(1990)، *اللغة واضطرابات النطق والكلام* ، الرياض: دار المريخ للنشر.
- ماجدة ،السيد عبيد (2005)، *الإعاقة العقلية* ؛ ط1، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع .
- مصطفى. نوري القمش( 2012 )، *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة " مقدمة في التربية الخاصة* الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- أحمد، وادي(2009) ، *الإعاقة العقلية/ أسباب- تشخيص- تأهيل* ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- محمد، حولة (2013) ، *الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت* ؛ الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

- حامد، عبد السلام زهران (2009)، *المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها*، ط2 عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- وليد السيد، أحمد خليفة ، ومراد علي .محمد سعد (2007)، *الضغوط النفسية والتخلف العقلي*، ط1، مصر: دار الوفاء للنشر.

- مرسي ،كمال (1999)، *علم التخلف العقلي* ، ط2، القاهرة : دار النشر للجامعات .

- القريطي ، عبد المطلب أمين (2001)، *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* ، ط3، القاهرة : دار الفكر للنشر والتوزيع.

- القريوتي ، يوسف (1998)، *المدخل إلى التربية الخاصة* ، دبي: دار القلم للنشر.

- أحمد. محمد المعتوق(1990)، *الحصيلة اللغوية/ أهميتها- مصادرها– وسائلها*، ط1 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.

- أحمد. نايل الغرير( 2009 )، *النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام؛* ط2 ، الكويت : جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

- بدر. إبراهيم الشيباني (2000)، *سيكولوجية النمو/ تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة*، ط1، جامعة الكويت مركز المخطوطات والتراث والوثائق؛ الكويت.

- Legislative Goals (2008): Disability Policy Collaboration, 110th Congress ; American Association on Mental Retardation.

-Jeron Braumer &other ,(1979),mental retardation ,great Britain ;open book.